أقدار : بن علي حذر أمريكا أن إنهيار نظام مبارك أمام الإخوان مسألة وقت : فسقط ثم فر هارباً

الجمعة 14 يناير 2011 12:01 م

11/12/2010

نافذة مصر/ وكالات / كتب / عمر الطيب :

كشفت برقيات دبلوماسية أمريكية سرية نشرها موقع ويكيليكس ، ونقلها **(موقع نافذة مصر)** فى حينها أن بن علي حذر الولايات المتحدة من سقوط نظام الرئيس المصري أمام الإخوان المسلمين فى خلال أشهر ، معتبراً أن ذلك مسألة وقت .

لكن الديكتاتور نفسه سقط فى أقل من شهر على إندلاع ثورة شعبية بسبب الغلاء والبطالة .

واشتعلت الثورة بعد إنتحار شاب يعمل على عربة كاروا بعد أن صفعته شرطية على وجهه ، وأغلق رئيس المخفر الباب فى وجهه لما هم بالشكوى ، فلجأ إلى حرق نفسه ، فغضب الشعب غضبة أطاحة بالرئيس .

ونقلت صحيفة "لو موند" الفرنسية منذ قرابة الشهر تسريبات عن ويكليكس تقول أن المحيط العائلي للرئيس التونسي زين العابدين بن علي "أشبه بالمافيا" وأن النظام التونسي "لا يقبل لا النقد ولا النصح".

وفي البرقية المؤرخة في يونيو **2008** بعنوان "ما هو لكم هو لي"، ساقت السفارة الأمريكية أكثر من عشرة أمثلة عن إساءة استخدام النفوذ لدى أقرباء الرئيس التونسي وكتبت على سبيل المثال أن زوجة الرئيس حصلت من الدولة على ارض كمنحة مجانية لبناء مدرسة خاصة، ثم أعادت بيعها

وفي صيف **2009**، ذكرت برقية أخرى، تحدثت عن النمو الاقتصادي القوي الذي بلغ **5%** وعن الوضع المتقدم للمرأة، أن "الرئيس بن علي يتقدم في العمر" وان "نظامه متصلب" وانه "ليس لديه خليفة معروف".

وأضافت البرقية أن "التطرف لا يزال يشكل تهديدا في مواجهة هذه المشكلات، لا تقبل الحكومة لا الانتقاد ولا النصح، سواء جاء من الداخل أو الخارج على العكس، أنها لا تسعى سوى إلى فرض رقابة أكثر تشددا، وغالبا ما تعتمد على الشرطة".

واعتبر الدبلوماسيون، كما أكدت السفارة الأمريكية في تونس، أن العمل في تونس يزداد صعوبة فالقيود "التي تفرضها وزارة الخارجية" ترغمهم على الحصول على إذن خطي قبل أي اتصال مع أي مسئول حكومي كما أن كل طلب لقاء ينبغي أن يرفق بمذكرة دبلوماسية "يبقى العديد منها بلا إجابة" كما جاء في البرقية

وأضافت البرقية أن على الولايات المتحدة أن تطلب أيضا من الدول الأوروبية تكثيف جهودها "لإقناع الحكومة التونسية بتسريع الإصلاحات السياسية".

وقالت أن ألمانيا وبريطانيا تؤيدان هذه الفكرة "ولكن دولا رئيسية مثل فرنسا وايطاليا تترددان في ممارسة ضغوط" على تونس، وفق الملاحظات الأمريكية التي سربها موقع ويكيليكس